المادّة: الفلسفة
المستوى: 3 ع ت – 3ت إ

التّاريخ: 2023/05/18
المدّة: 02 ســـاو30د

# تصحيح امتحان البكالوريا التَّجريبيَّة

## الموضوع الأوَّل:

هل صورة الدِّراسة في المادَّة الحيَّة مماثلة لصورتها في الجوامد؟

**الطَّريقة:** الجدل.

**الخطوات:**

### 1) طرح المشكلة:

**التَّمهيد:** تطوُّر العلوم إثر استخدامها للمنهج التَّجريبيّ.

**تعريف:** ضبط مفهوم المنهج التَّجريبي.

التَّأسيس: طموح الباحثين في استخدام نفس المنهج في البحث في الأحياء، واختــلاف الآراء في ذلك فانقسموا إلى فريقين: فريق ينفي إمكانيَّة التَّجريب على الأحياء بنفس الكيفيَّة مع الجوامد، فريق يقرّ بذلك.

**طرح السُّؤال:** فهل يمكن إدخال المنهج التَّجريبيّ على الأحياء؟ وبتعبير آخر: هل منهج البحث في الأحياء مماثل لمنهج البحث في الجوامد؟

مدرسة "الرّجاء والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafaouk
ÉCOLE PRIVÉE

### 2) محاولة حل المشكلة:

**الأطروحة:**

ذهب بعض المفكّرين إلـــى إنكار إمكانيَّة التَّجريب في المادَّة الحيَّـــة بنفس الطَّريقة وذلك بسبب جملة من العوائق البيتمولوجية وهذا موقف "كوفييه" و "رافسوم".

**الحجج:**

تتميَّز المادَّة بجملة من الخصائص (التنفس – التَّكاثر – النُّمو – التَّغذية).

أ- تشابك الوظائف الحيويَّة.

ب- تعقيد بنية الكائن الحيّ.

ت- عائق التَّصنيف.

ث- عائق التَّعميم (لا يخضع الكائن الحيّ لمبدأ الحتميَّة).

ح- عدم توفير الوسائل العلميَّة لتلك الدِّراسة الموضوعيَّة.

خ- الاعتبارات الأخلاقيَّة والدِّينيَّة وعائق التَّشريح.

**التَّدعيم بالأقوال والأمثلة:**

**النَّقد:**

صحيـــح أنَّ الكائن الحيّ يتميَّز بجملة من المميِّزات ينفرد بها مـــن الجوامد، ولكن رفض التَّجريب فيـه مبالغة وقتل لكلِّ مبادرة، فالباحثون لم توقِّفهم تلك العوائق بل كانت دافعًا وحافزًا لكشف خبايا الأحياء.

**نقيض الأطروحة:**

وإلى النَّقيض من الرَّأس السَّابق ذهب البعض الآخر من المفكِّرين إلى القول و الإقرار بإمكانيَّة إدخـــال المنهج التَّجريبيّ على الأحياء وكلُّهم أمل في تحقيق نفس النَّجاح الَّذي حقَّقه المنهج التجريبيّ في الجوامد وهـذا موقف كل من "كلود برنار" ، و"فرانسواجاكوب".

**الحجج:**

أ- تكون العضويَّة من نفس العناصر الَّتي تتكوَّن منها الجوامد.

ب- الوظائف الحيويَّة ليست سوى تفاعلات تحركها آليات يمكن تفسيرها علميًّا.

ت- تطوُّر وسائل الملاحظة والكشف.

ث- اِكتشاف الوارثة المعاصرة.

**ح- التَّهجين.**

خ- زراعة الأعضاء.

**التَّدعيم بالأقوال الأمثال:**

**النَّقد:**

صحيح أنَّ البحث في الأحياء قطع شوطًا طويلًا وحقّق نتائج باهرة، ولكن لا يجب الاعتقاد بـأنَّ التَّجريب هو بنفس الطَّريقة وذلك لخصائص الأحياء.

مدرسة "الرّيادة والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafaouk
ÉCOLE PRIVÉE

**تحديد الموقف:**

رغم ما يعانيه الباحثون في مجال الأحياء إلَّا أنَّهم لم يتوقَّفوا عن البحث قصد معرفة حقيقتها وكشف الكثير من الألغاز وظهور الكثير من التَّخصُّصات العلميَّـــة كعلم الوظائف وعلم الأنسجة، وعلـــم الأمراض وعلـــم الأوبئة وعلم الوراثة ..... فالتَّجريب هنا من نوع خاص يراعي خصوصيَّة الأحياء وتفريدهـــم من خلال تجاوز المفهوم التَّقليديّ للتَّجريب.

**3) حل المشكلة:**

ممَّا سبق تحليله ومناقشته نصل إلى القول بأنَّ تطوُّر مجال البحث في مجال الجوامد أســـال لعاب المهتمِّين بالأحياء ودفع بهم إلـى استعارة المنهج التَّجريبيّ وإدخاله في مجـــال الدِّراسات الحيويَّة العضويَّة مع مراعات خصائصها وأخلاقياتهـــا البيولوجيَّة، ولعـــلَّ الواقع العلميّ خير دليـــل على ذلك بحيث أنَّ البيولوجيين قد خلَّصوا الكائن الحيّ من قيود التَّفسير الآلي.

## الموضوع الثَّانيّ:

**1) طرح المشكلة:**

تمهيد وظيفيّ + تعريف الفلسفة.

**التَّأسيس:**

شاع الاعتقاد أنَّ الفلسفة قد فقدت مكانتها ودورها في عصر ساد فيه التطوُّر العلميّ والتكنولوجيّ، في حين هناك فكرة أخرى تناقضها وهي تلك الَّتي تؤكِّد على ضرورة الفلسفة.

**طرح السّؤال:**

كيف يمكننا الدِّفاع عن هذه الأطروحة القائلة" بضرورة الفلسفة" والَّتي تبدوا غير سليمة؟ وماهي الحجج الواجب اعتمادها تتأكَّد صحَّتها والرَّد على رأي الخصوم؟

**2) محاولة حل المشكلة:**

**أ- عرض منطق الأطروحة:** معظم الفلاسفة وغالبيَّة العلماء أقروا على الدَّور الفعَّال للفلسفة والَّذي يجعلنا لا نستغني عنها، فهي ضروريَّة ولا يمكن لكلِّ صور التَّقدُّم والتَّطوُّر أن تلقى دورها أو تحل محلَّها، وهذا موقف "ديكارت" و "ابن رشد" .....

**ب- تدعيمها بحجج وبراهين:** لقد سعى هؤلاء إلى تبرير أطروحتهم بجملة من الحجج والبراهين:

- ✓ الفلسفة تأمُّل وتفكير مستمر وبحث عميق ونقد بنَّاء.
- ✓ الفلسفة فنُّ العيش.
- ✓ الفلسفة تشبع الرَّغبة الطَّبيعيَّة لدى الإنسان لطلب المعرفة.
- ✓ تنمِّي قدرات التَّفكير وحل المشكلات.
- ✓ تنمِّي الانسان ووعيه لذاته ولعالمه.
- ✓ تحرِّرنا من قيود العرف والحمق والإمعة.
- ✓ نساعد في إقامة الإيمان الدِّيني على أساس عقلي ورفض الأساطير.
- ✓ تدفع إلى تحقيق نهضة المجتمع وارتقائه.
- ✓ بها يكون إنسانًا (التَّوعية بحقوق الإنسان وعلاقتها بالواجبات – العدالة – التَّعامل مع الاختلاف الثَّقافي والتَّعايش معه).

**التَّدعيم بالأقوال والأمثلة:**

إنَّ الأطروحة المطلوبة للدَّفاع لها خصوم وهم هؤلاء الَّذين يزدرون الفلسفة بل ويؤكِّدون على زوال دورها وأنَّها أصبحت دون جدوى في عصر أصبح فيه التَّفوُّق والرِّيادة للعلم والتِّكنولوجيا وهو ما يذهب إليه بعض رجال الدِّين إذ يرون فيها سبيلًا للاتِّحاد وكذا عوام النَّاس ممن يجدونها مستعصية المنال ولا بدَّ من استبدالها بالعلم، ولكن موقف هؤلاء قد جانب الصَّواب إذ كيف للعلم أن يولد لو لا التَّساؤل؟ وكيف لنتائجه أن تكون إيجابيَّة لولا النَّقد المستمر لمنهاج العلم ونتائجه. إنَّ الفلسفة تحدِّي فكريّ لأنَّها تطرح

مدرسة "الرّجاء والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafaouk
ÉCOLE PRIVÉE

الأسئلة المركَّبة والمحيرة وتسعـــى لربط المكشوف بما هـــو خفيّ ومستبكن فتكشف زيف التطوُّر الماديّ وتفضح دعاوي العالم المتقدِّم وعجزه في معاناة الإنسان صحيًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا.

**3) حل المشكلة:** ممَّا سبق تحليله ومناقشته نصل في الأخير إلى القـــول بأنَّ الأطروحة المطلوبـــة للدِّفاع والقائلة بضرورة الفلسفة أطروحة صحيحة وجب تنبيهها والأخذ بها مـــادامت الأطروحة تتناقض داخليًّا وخارجيًّا كما لا تتماشى وواقع الإنسان والعلم، وهذا ما يزيد مـن صدق ضرورة الفلسفة + التَّدعيم بقول.

## الموضوع الثَّالث:

**1) طرح المشكلة:**

تمهيد + تعريف.

التَّأسيس: اختلاف وجهات النَّظر حول أساس معرفة الذَّات، هل هو الوعي أم الغيرة؟ ومنه إرادة صاحب النَّص "ميخائيل باختين" الرَّد من حصر معرفة الذَّات في الوعي.

**طرح السُّؤال:** فهل معرفة الذَّات تكون اعتمادًا على الوعي أم على الغير؟ وما موقف صاحـــب النَّص من هذه الاشكاليَّة؟ وماهي مبرِّراته؟ وإلى مدى وفِّق لذلك؟

**2) محاولة حل المشكلة:**

**موقف صاحب النَّص:**

يري صاحب النَّص "ميخائيل باختن" (1895م – 1975م) فيلسوف ولغويّ روسيّ يـــرى أنَّ معرفة الذَّات تقوم على مساهمة الغير أو الآخر، فالآخر هو الَّذي يقوم عليه فهم الذَّات بل وبـــه يتمُّ تمييزها وتمايزها دون الآخر ستعيش الذَّات ضياعًا واغترابا رهيبين، ويظهر ذلك في قولـــه " إنَّ انقطاع الذَّات عن الآخر وعزلها لنفسها وانغلاقها .... لضياع الذَّات.

مدرسة "الرّدجا والتّفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafaouk
ÉCOLE PRIVÉE

**الحجج:**

- ✓ إنَّ التَّواصل مع الآخر جوهريّ في علاقة الذَّات مع الآخر.
- ✓ الوجود الفعليّ للإنسان ..... يكمن في التَّواصل العميق.
- ✓ أن نكون يعني أن تكون للآخر وبالنِّسبة له ومن خلاله.
- ✓ ليس للإنسان أرض مستقلَّة.
- ✓ لا أستطيع أن أفعل شيئًا دون الآخر.

**مع الشَّرح والأمثلة:**

**النَّقد والتَّقويم:**

لقد وقف صاحب النَّص إلى حد بعيد في تحديد قسمـة الغير بالنِّسبة للانا وفي إثبات وجودها ووعيها لذاتها وذلك من خلال تلك الحجج الَّتي نراها منطقيَّة خالية مـــن التَّناقض والَّتي أقامها على ضرورة الحـــوار والتَّواصل مع الغير كاعتراف منه بالطَّبيعة الاجتماعيَّة للفرد وتجاوزًا للفرد آنية قاتلـــة في عزلتها، كما أنَّه

استند إلى واقع الإنسان وحاجته الماسَّة والدَّائمة، فهو لا يستطيع بأيِّ حال من الأحوال الاستغناء عن هـذا الآخر (أسرة – أصدقاء – زملاء عمل) وهنا نجد أنَّ هذا النَّص قد اكتسى قيمة معرفيَّـة وفلسفيَّة بليغـة وقد وافق رأيه الكثير من علماء الاجتماع والنَّفس وكذا الكثير من الفلاسفة: ومـن هؤلاء "ابن خلدون" فـي قوله "الانسـان مدنيّ بطبعه" وتأكيده علـى دور التَّنشئة الاجتماعيَّة عـن طريق التَّربيَّة والتَّوجيـه، فالاستحسان والاستهجان يبثُّهما فينا كأفراد وكذوات.

إلَّا أنَّ أطروحة صاحب النَّص لها خصوم وهم هؤلاء الَّذين حصروا ضرورة معرفـة الذَّات في دور الوعـيّ والشُّعور وأنَّ معرفتها لها يجري في داخلنا بين فعاليات يقوم على استنباطنا لذواتنا وليس للغير، وهنا وقف صاحب النَّص "ميخائيل باختن" رافضًا لذلك الاعتقاد المؤكَّد على دور الوعي وما جاء به "سقراط" و "ديكارت" حديثًا و "برغسون" في القرن العشرين، فأكَّد على دور الغير البارز في معرفة الذَّات حتّى إذ كان على خلاف من الغير- صراعًا ويواجهه، فالآخر يسكننا بشكل غريب + موقف "هيجل" لكن هذا الطرح وإن كان واقعيًّا إلَّا أنَّه يحيلنا إلى تصوُّر التَّأثير السِّلبيّ الَّذي يشبهه.

**3) حل المشكلة:**

ممَّا سبق تحليله ومناقشته نصل في الأخير إلى القول بأنَّ الغير ضروريّ لمعرفة الذَّات والوقوف على نقائصها توجيهًا وإرشادًا، كما أنَّ وعي الذَّات هو الَّذي يزيدها عمقًا، إذ لا يمكن الاستفادة من توجيهات الغير إن لم تعرف نقائصها.

وعليه فإنَّ الغير ضروريّ لمعرفة الذَّات وكذا الوعي، فالعزلة المطلقة مستحيلة، والإمعة السابقة مرفوضة + التَّدعيم بمقولة.

مدرسة "الرّجاء والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafaouk
ÉCOLE PRIVÉE